

المثل السائر

وقال غيره .

(وَلَقَدْ سَرَّ نَبِيٌّ مُدُّودُكَ عِنْدِي ... فِي طَلَابِيكَ وَامْتِنَاعُكَ مِنِّي) .

(حَذَرًا أَنْ أَكُونُ مِفْتَاحَ غَيْرِي ... وَإِذَا مَا خَلَوْتَ كُنْتَ

التَّامَنِّي) أما ابن جعفر فإنه تداءب وألقى عن منكبه رداء الغيرة وأما الآخر فجاء بالضد من ذلك وتغالى به غاية الغلو .

وكذلك ورد قول أبي الشيص .

(أَجِدُّ الْمَلَامَةِ فِي هَوَاكَ لَذِيذَةٍ ... شَغَفًا بِذِكْرِكَ فَلَا يَلُمُّنِي

اللُّؤْمُ) أخذ أبو الطيب المتنبي هذا المعنى وعكسه فقال .

(أأُحِبُّهُ وَأُحِبُّ فِيهِ مَلَامَةً ... إِنَّ الْمَلَامَةَ فِيهِ مِنْ أَعْدَائِهِ

) وهذا من السرقات الخفية جدا ولأن يسمى ابتداء أولى من أن يسمى سرقة .

وقد توخيته في شيء من شعري فجاء حسنا فمن ذلك قلبي .

(لَوَلَا الْكَرَامُ وَمَا سَدَّوْهُ مِنْ كَرَمٍ ... لَمْ يَدْرَ قَائِلُ شَعْرٍ كَيْفَ

يَمْتَدِّحُ) أخذته من قول أبي تمام .

(لَوَلَا خِلَالُ سَدِّهَا الشَّعْرُ مَا دَرَى ... بُنَاةُ الْعُلَى مِنْ أَيْنَ

تُؤْتَى الْمَكَارِمُ) .

الضرب الخامس من السلخ وهو أن يؤخذ بعض المعنى فمن ذلك قول أمية بن أبي الصلت يمدح

عبد الله بن جدعان .

(عَطَاؤُكَ زَيْنٌ لِمَرْيَةٍ إِنْ حَبَّوَتْهُ ... بِبَذْلِ وَمَا كُلُّ الْعَطَاءِ

يَزِينُ) .

(وَلَيْسَ بِشَايِنٍ لِمَرْيَةٍ بِذَلِّ وَجْهٍ ... إِلَيْكَ كَمَا بَعْضُ السُّؤَالِ

يَشِينُ) أخذه أبو تمام فقال .

(تُدْعى عَطَايَاهُ وَفُورًا وَهَبِي إِنْ شَهِرَتْ ... كَانَتْ فَخَارًا لِمَنْ

يَعْفُوهُ مُؤْتَنَفًا)